الثورة
الاحد 25 شعبان 1433 هـ الموافق 15 يوليو 2012م العدد 17407

المراكز الصيفية .. أنشطة تستوجب المشاركة

أهم برامجها التوعية بمخاطر الإرهاب وتنمية المهارات لدى الشباب

تحقيق/
نجلاء علي الشيباني

مع بداية الإجازة الصيفية.. حل وقت الفراغ الذي يخيم على الطلاب والطالبات.. بعد انتهاء عام دراسي حافل بالدراسة والتحصيل العلمي لهذا تكاتفت الجهود من قبل وزارة التربية والتعليم ووزارة الشباب والرياضة وبصورة استثنائية هذا العام لاستغلال أوقات الفراغ لدى الطلاب بما يعود بالنفع والفائدة على الطلاب أنفسهم والمجتمع من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات المتنوعة والمهارات الرياضية المختلفة والبرامج التوعوية وأهمها التوعية بمخاطر الإرهاب وآثارها على المجتمع حيث بلغ عدد المشاركين ٢٠٠ ألف مشارك و» ٤٠٠ «مركز يشمل كافة المحافظات يهدف إلى استثمار الوقت بطرق وأساليب تحقق للطلاب والطالبات المزيد من الوعي والمنفعة والفائدة خلال فترة الإجازة الصيفية من خلال الأنشطة ذات الطابع الديني والتربوي والثقافي والرياضي والعلمي والبيئي وغيرها من الفعاليات المجسدة للقيم الإنسانية ومبادئ العقيدة الإسلامية.

■ ٢٠٠ ألف مشارك في ٤٠٠ مركز على مستوى المحافظات لهذا العام

■ فريق مركزي من التربية والشباب والرياضة لمتابعة أداء المراكز الصيفية

الطالب منير فايز الحرازي شارك في الأنشطة المدرسية التي تمت خلال العطل الصيفية للأعوام السابقة ويجدد مشاركته هذا العام بصورة أوسع من خلال الاشتراك في نشاطات متنوعة داخل إطار مدرسته.. منير يرى أن هذا العام خلاف الأعوام السابقة بزيادة حماس الطلاب والمعلمين وتنوع الأنشطة المدرسية واهتمام جهات أخرى في الدولة إلى جانب التربية والتعليم ووزارة الشباب والرياضة ويقول: لهذا الاحظ أن الاهتمام بهذه الأنشطة أصبح بصورة أوسع وأشمل وتعدد الأنشطة داخل المراكز الصيفية والتركيز على مخاطر الإرهاب ورأي الدين فيه ونظرة المجتمع للشخص الإرهابي محلياً ودولياً.. لهذا فهو يوجه دعوة صادقة لزملائه الطلاب بالالتحاق في هذه المراكز لاستغلال أوقات الفراغ فيما يفيدهم وينفعهم ويتفق معه زميله الطالب وليد المعرض بأن المراكز الصيفية تشكل هدفاً رئيسياً لقضاء أوقات الفراغ بالنسبة للطلاب والطالبات وتعدد الأنشطة بدفع الطلاب للتوجه بصورة مباشرة للمدارس والمشاركة في نشاطات المراكز الصيفية.

أما الطالبة سماح ذمرين من الطالبات اللواتي لا يفضلن تضييع الوقت دون فائدة لهذا وبمجرد انتهاء العام الدراسي سجلت في مدرستها القريبة من منزلها للمشاركة في نشاطات المراكز الصيفية قائلة: لأني أكره ضياع وقتي دون فائدة سارعت للمشاركة في المركز الصيفي كي أتعلم المزيد من المعارف ولأتعرف على أنشطة لم أكن أتمكن من معرفتها أثناء العام الدراسي خلال فترة الدراسة لأن مدرستي لا يوجد بها أي نشاط ثقافي أو فني أو حتى رياضي لهذا فنحن ننتظر العطل الصيفية بفارغ الصبر حتى نتمكن من المشاركة والاستفادة من وقت الفراغ وعدم ضياعه في أشياء لا تفيد في شيء.

هذا ما جعل الطالبة مريم عبدالواسع سعيدة جداً كونها ستتمكن أخيراً من إفراغ طاقتها في الرياضة وهي الآن تستعد للمشاركة في المراكز الصيفية الذي تقيمه مدرستها تمكنت من المشاركة وتسجيل اسمها فمن المشاركات في هذه الرياضة التي لم تتمكن خلال العام الدراسي من استغلال هذه الطاقة لأن جدول مدرستها لا يحوي حصصا رياضية وثقافية.

وفي هذه المراكز يقوم مجموعة من المدرسين المتخصصين بشرح تلك المواد وتقديم دروس تقوية تساعد الطلاب على فهم واستيعاب الصعب منها وتثبيت ما تعلموه خلال الأعوام السابقة وتدريس القرآن الكريم وحفظه والتوعية بمخاطر الإرهاب والتطرف وهناك مساحة متسعة من برامج هذه المراكز حيث يتوافد عليها عدد من المجيدين لتعليم القرآن وحفظه وفهمه.

الطالبان خالد حميد وزمزي السويدي يتمنيان حفظ أكبر قدر من القرآن الكريم وفهم أحكام التجويد لهذا وبمجرد بدء العطلة الصيفية أسرع إلى أقرب مركز صيفي وسجلا فيه لكي لا تضيع عليهما أوقات العطلة الصيفية دون فائدة تذكر.

الطالب وائل المزيفي يفضل دراسة الكمبيوتر والعلوم والرياضة ولم يتمكن من ذلك خلال أوقات الدراسة طوال العام الدراسي وحين أتت العطلة الصيفية يرغب وائل في دراسة الكمبيوتر وقيل له أنه يمكن أن يدرس الكمبيوتر من خلال مشاركته بأقرب مركز صيفي ليتمكن من تحقيق أمنيته في دراسة الكمبيوتر.

استغلال أفضل

ضياع أوقات العطل الصيفية في أشياء لا تفيد الطلاب مشكلة يعاني منها أولياء الأمور خاصة هذه الأيام الذي انتشر فيه ظواهر التفجيرات لشباب صغار السن أكثر من الطلاب والمعلمين.

ربة المنزل فاطمة سعد الوصابي تشجع قيام المراكز وبصورة دائمة خاصة وهذه المراكز تضم أكبر عدد من الشباب وتجعلهم يستفيدون من قضاء أوقات فراغهم بأشياء تفيدهم بدلاً من البقاء في الطرقات والشوارع وسلوك طرق غير سليمة في الانضمام إلى عصابة تخريبية وتعبئتهم تعبئة خاطئة تضربهم وبالبلد بصورة عامة.

وهذا ما جعل عبدالسلام القاضي يقوم بتسجيل كافة أبنائه الطلاب والطالبات في المراكز الصيفية للاستفادة من أوقات فراغهم بصورة أفضل ويدعوا كافة أولياء الأمور إلى تشجيع ودفع أبنائهم للمشاركة في هذه المخيمات الصيفية حتى ينسنى لهم الاستفادة من أوقات فراغهم بطرق أضمن وأفضل من الضياع.

أنشطة جديدة

إيجاد مناخ مناسب لتنمية مواهب الطلاب والطالبات من خلال مشاركتهم بالمخيمات الصيفية والتفاعل المباشر والجاد معها هذا ما تطرق اليه المعلم فواز محمد خالد مدرس مادة علوم القرآن والتجويد بمدرسة أبن خلدون والذي يتمنى من أولياء الأمور أن يدفعوا بأبنائهم لهذه المراكز التي تساعد على تنمية مدراك الطلاب خاصة هذا العام الذي تنوعت وتوسعت فيه الأنشطة الطلابية والثقافية والتوعية التي تزيد من مدارك الطلاب وثقافتهم حول مخاطر الإرهاب والتطرف والأضرار الناجمة من هذه الظاهرة وتنمية المهارات والاستفادة من استغلال أوقات فراغ الشباب بما يتناسب مع طموحاتهم وطاقتهم الإبداعية والقضاء على التصرفات التي تؤثر بصورة مباشرة على الطالب نفسه وأسرته ومجتمعه والبيئة المحيطة به.

تؤيده في ما قال المعلمة إلهام الكميم وتضيف الطلاب والطالبات هذه الأيام هم بحاجة إلى نوع من الإرشاد والرعاية من قبل الدولة وبصورة موسعة حتى لا يتمكن منهم من أراد سوءاً بهذه البلاد وزعزعة أمنه واستقراره .. فالطلاب لا يجدون الأماكن التي تمكنهم من قضاء أيام العطل الصيفية والإجازة خاصة مع قرب شهر رمضان المبارك بالصورة المطلوبة ومع وجود المراكز الصيفية يتمكن الطلاب من الاستفادة المثلى لقضاء أوقات فراغهم وتعلم أشياء تفيدهم مستقبلاً كتعلم دروس اللغة الانجليزية والتقوية في المواد العلمية الدراسية إلى جانب التوعية بأضرار الإرهاب وهذا جانب أضيف إلى الأنشطة المدرسية في المراكز هذا العام.

كما أنها تشدد على أيدي الجهات المسؤولة وتؤازرهم للاستمرار في إقامة هذه المخيمات الصيفية وفق أطر مدروسة.

أما مدير مدرسة أبن خلدون الأستاذ عبدالله ناصر الكميم يؤكد بأن المراكز الصيفية هذا العام قد أتت بصورة جديدة ومشرقة حيث تعددت فيها كافة الأنشطة وتمتعت بحصص متنوعة وهوايات عديدة وطرق مدروسة بصورة تجعل الطلاب يفضلون قضاء أوقات العطل الصيفية في المراكز التي أعدت لهذا كما أن الطلاب سوف يجدون أماكن أفضل لاستغلال أوقات فراغهم بطرق أفضل وبأساليب تربوية حديثة ليتمكنوا من خلالها خدمة المجتمع وأنفسهم بطرق سليمة وبعيدة عن المخاوف وتثقيفهم دينياً وتروبياً لتحصينهم ضد أي أساليب إرهابية متطرفة تدفعهم إلى طرق غير سليمة.

برامج تربوية

هم الإجازة الصيفية هذا الأيام أصبح كبيراً وعلى المجتمع أن يدرك كيف يمكن قضاء أوقات الفراغ بالنسبة للطلبة باعتبار أن للفراغ مردودات سيئة على المجتمع والدولة ككل ومن هذا المنطلق أصبح الصيف ضمن اهتمامات وزارة التربية والتعليم ووزارة الشباب والرياضة هذا العام وبصورة استثنائية خلاف الأعوام السابقة وذلك بالتخطيط والإشراف والمتابعة وإعداد البرامج الثقافية والدينية للمراكز الصيفية وفقاً للمستجدات بصورة مشتركة هذا ما استهل به حديثه مدير عام الأنشطة المدرسية بوزارة التربية والتعليم ونائب رئيس اللجنة الفنية للمخيمات الشبابية والمراكز الصيفية مضيفا: أنه في إطار نهج حكومة الوفاق الوطني ممثلة بوزارة التربية والتعليم والشباب والرياضة حيث التقت قيادة الوزارتين وتم التنسيق وفق إطار ومعايير مدروسة من قبلها في رؤية مشتركة وهي الأولى من نوعها وبإشراف اللجنة الفنية في شهر مايو حيث تم مراجعة الأوليات ووثائق العمل للعام الماضي لتلافي جوانب القصور هذا العام واعداد برامج توعوية وثقافية تتناسب مع المستجدات في الساحة اليمنية اليوم.. خاصة مع دخول شهر رمضان المبارك كان لا بد من إيجاد برامج تثقيفية للشباب والنشء بما يتناسب مع فضائل الشهر الكريم.. وبناءً على تلك التوجهات عكفت وزارة التربية والتعليم ممثلة بالوزير الدكتور عبدالرزاق الأشول ووزارة الشباب والرياضة ممثلة بالوزير معمر الارياني على وضع الرؤية والاتجاهات لعمل المراكز الصيفية وقال الحاج: تم إعداد مشروع لائحة متكاملة تضمنت الأهداف التربوية والوطنية والبرامج النافعة والتوعوية والثقافية والعلمية والعملية وركزت المراكز هذا العام بصورة خاصة على تعزيز جوانب الولاء الوطني للوطن والمجتمع والتعريف بمخاطر الإرهاب بالدرجة الأولى ونظرة المجتمع لهؤلاء الأشخاص.

أساس ومعايير

وقد تم تحديد المعايير والأسس التي ستقام عليها هذه المخيمات الشبابية الصيفية في الأمانة وكافة المحافظات وتم تعميمها على جميع المحافظات وذلك عبر المجالس المحلية التي شددت الوزارتان التربية والتعليم والشباب والرياضة بأهمية تطبيق هذه المعايير والأنشطة التوعوية في كافة المخيمات وعلى مستوى المراكز في جميع المحافظات وذلك بعد تشكيل لجنة عليا ولجنة فنية على مستوى المراكز واللجان الفرعية والاشرافية وتوزيعها على مستوى المحافظات والمديريات وأقر فتح » ٤٠٠«مركز تشمل جميع المحافظات بالإضافة إلى الأمانة ونأمل بأن تكون المحافظات الأخرى أكثر جدية في التعامل مع هذه الأنشطة.

وقد مُولت هذه المراكز من قبل الحكومة ومجموعة مراكز يمن العطاء والسلطة المحلية في المحافظات بتمويل محلي بالإضافة إلى خمس مخيمات وطنية منها واحد كشفي سيتم تفعيله بعد شهر رمضان المبارك وفق البرامج ومخيم واحد في محافظة عدن وواحد في حضرموت وأمانة العاصمة والحديدة بالإضافة إلى مخيم كشفي في الأمانة.

وهناك توجيهات صارمة من قبل وزارتين التربية والتعليم والشباب والرياضة بفتح المراكز الصيفية وتنوع أنشطتها الثقافية والتوعية والتركيز على الإرهاب ومخاطره وضرورة إبعاد الشباب عن هذه الطرق السلبية والهدامة.. وسيتم ذلك تحت إشراف ومتابعة الوزارتين لتسيير العمل في المراكز الصيفية بصورة مثلى.

منوهاً: بأنه في حين لوحظ تطور ملموس واهتمام كبير هذا العام بالمخيمات الصيفية والمراكز الشبابية من قبل وزير التربية والتعليم ووزير الشباب والرياضة وهناك انسجام وتقييم متكامل بين المستويات المختلفة في هذه المراكز وهناك فعاليات وأنشطة خاصة بهذه المراكز يتركز في التوعية بمناصرة حكومة الوفاق الوطني والحكومة وضرورة تنفيذ بنود المبادرة الخليجية وفق برامج التنفيذ لهذه المبادرة للخروج بالوطن إلى بر الأمان.. وهناك محاضرات توعوية يلقيها مختصون بضرورة القضاء على الإرهاب والتطرف والتأكيد على مبادئ الدين السمحاء والإحسان وتعزيز ثقافة الولاء الوطني والانتماء والثوابت الوطنية مع الإرشاد إلى الأحداث التي وضعتها رسالة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي ووضعها في برامج التنفيذ وفي إطار الأنشطة الشبابية داخل المخيمات باعتبار المبادرة الخليجية هي المخرج الوحيد لهذه الأزمة في بلادنا.

والإشادة بدور القوات المسلحة في القضاء على الإرهاب والحفاظ على ممتلكات الوطن والتضحية من أجله.

كما شملت المراكز الصيفية أنشطة خدمية «حملة النظافة، تنظيم حركة السير المروري وتقديم نماذج وسلوكيات تعزيز خدمة المجتمع لدى الشباب.. وتجسيد قيم ومبادئ الجمهورية اليمنية وابراز منجزاتها وأهدافها السامية وتمجيد منجزات الوحدة المباركة كهدف ثوري أنجرته إرادة الشعب باعتبار الدعوات الانفصالية دعوة يرفضها الشعب ولا علاقة لها بالوحدة إلى جانب بيان مخاطر الإرهاب على الثورة ومعادته للحرية والديمقراطية وكشف الممارسات الإجرامية بحق القوات المسلحة والأمن والوطن ومستقبل أجياله وبراءة الدين الحنيف منه ومن الإرهابيين مع التأكيد على أهمية إظهار النتائج السلبية للإرهاب واضرارها على البلاد والمجتمع والفرد نفسه.

وعن أهداف المخيم والمراكز الصيفية والشبابية قال مدير عام الأنشطة بوزارة التربية والتعليم أنه يهدف بالدرجة الأولى إلى تعزيز وتجسيد الوحدة الوطنية والتوعية بمخاطر الإرهاب والتوعية بأهمية تطبيق بنود المبادرة الخليجية كحل للخروج من الأزمة اليمنية وتبادل الخبرات والتعرف على المنجزات العملاقة، وبالنسبة لشهر رمضان المبارك ستكون له برامج خاصة وأمسيات متنوعة لمشاركين فيها برامج دينية ورياضية ومهنية ولغات إلى جانب البرامج التوعوية على يد مختصين تشرف عليهم وزارة التربية والتعليم.

دعوة للمشاركة

ومن هنا يوجه الحاج دعوة للجميع أن يتحملوا رعاية الشباب والدفع بهم إلى الحوار البناء وغرس فيهم حب الوطن وجعل المراكز الصيفية نموذجاً يعزز هذا الاهتمام من قبل الحكومة بأجهزتها المحلية للنشء والشباب.

كما يرجو من كافة وسائل الإعلام المرئية والمقروءة في بلادنا لبذل الجهد في التوعية بأهمية هذه المراكز وضرورة انضمام الشباب إليها خلال الإجازة الصيفية كونها السبيل الأمثل لقضاء فترة الإجازة الصيفية لأبنائنا الطلبة.

ويوجه الشكر لوزير التربية والتعليم والشباب والرياضة وكل الجهات الداعمة لإقامة مثل هذه الفعاليات ويتمنى من السلطات المحلية والمجتمع المدني وأولياء الأمور والوزارات أن تتحمل مسئوليتها إلى جانب الوزارات التعليمية على اعتبار أن مشكلة الفراغ التي يعاني منها الطلاب والطالبات خلال العطل الصيفية مشكلة يتحمل مسئوليتها المجتمع بكافة شرائحه.